

مدى اختلاف نسب التكوين للصورة الرقمية تبعاً لاختلاف مقاسات المستشعرات الضوئية

أ.م.د/ أحمد جمال الدين عبد العزيز بلال

أستاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية - قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون

ملخص البحث:

يعتمد تصميم الصورة الفوتوغرافية على إبداع المصور وتمكنه من استخدام عناصر الصورة لإنتاج تصميم ابتكاري متزن بصرياً، وقد ساعد التطور التكنولوجي المعاصر على إنتاج الصور الفوتوغرافية بشكل أسرع من ذي قبل، وإمكانيات التحكم في الدرجات اللونية وعمل بعض التعديلات أو التحسينات بالصورة في وقت أقل ومجهود أقل من ذي قبل. ليس فقط عند التصوير بوجود إمكانيه إظهار شبكه قاعدة الأثلاث (Grid) بل أعطت بعض الكاميرات إمكانية القص والتعديل بل وعمل الرتوش على الصورة وهي داخل الكاميرا، وبوجود إمكانية البث من الكاميرا على جهاز الكمبيوتر أو الموبايل عن طريق الواي فاي أضحت كل من التصوير ونقل الصورة بشكل سريع ومباشر من موقع التصوير إلى أي مكان في العالم لا يشكل أي صعوبة مثل السابق.

التكنولوجيا هي مفتاح الفوتوغرافيا وتكاملها مع عين الفوتوغرافي المبدع ينتج صورة أصيلة وابتكارية، ومع تطور برامج المعالجة الرقمية للصور الفوتوغرافية مثل الفوتوشوب تم إدماج بعض الخصائص التي مكنت من الإسراع من الوصول لتوازن فوتوغرافي مميز، بل تعدى ذلك لعمل مجموعه من العوامل المساعدة لإنتاج صور ابتكاريه بشكل أدق وأسرع. وتختلف أحجام (المستشعرات) باختلاف مصنعي الأجهزة المنتجة للصور الرقمية سواء كانت كاميرا فوتوغرافيه مستقلة أو مدمجة بأجهزة أخرى كالمحمول، والحاسبات اللوحية، وغيرها.

تعد مشكله البحث هي تعريف الاستراتيجيه الابتكاريه لرفع مستوى الابتكار وتحسينه في توازن الصورة عن طريق تكامل كل من التكنولوجيا والتصوير باستخدام برنامج الفوتوشوب لإنتاج صور متكامله بصريا ومدى إمكانيه تطبيق قواعد التكوين على كل أحجام المستشعرات ، ويكمن السؤال الأساسي في : هل يمكن تطبيق نظريات أسس التصميم، وقواعد التكوين مع اختلاف أحجام المستشعرات من مستطيل لمربع بشكل أساسي؟ وكذلك اختلاف نسب المستطيلات من مصنع لآخر.

ونصل في نتائج البحث إلى أن التكنولوجيا هي جزء أصيل من الابتكارية بالصورة الفوتوغرافية في عالمنا الرقمي، وأنه لتشجيع الابتكار عن طريق دراسة التصميم وخصوصا الاتزان باستخدام النسبة الذهبية العنصر الأساس في أي قاعده من قواعد التكوين، والذي يساعد على حل مشكلة الإبداع والوصول لإنتاج أصيل متميز. ونتأكد منه علي أن الإبداع لا يتأثر باختلاف أحجام المستشعرات والذي يؤدي في النهاية لاختلاف أحجام ونسب الصورة النهائية.

يركز البحث علي كيفية إنتاج اتزان متكامل في الصورة الفوتوغرافية الرقمية رغم اختلاف نسب الطول للعرض باختلاف المستشعرات والذي يعد تأصيلا مهما لإنتاج أي صورة، فمعظم مصوري العصر يستخدمون الكاميرات لعمل صور بدون الاهتمام بأصول قواعد التكوين وحتى بعد التصوير وعمليات المعالجة الرقمية. كما أن الباحث سوف يركز علي زيادة كفاءة الإبداع لعمل صور ابتكارية.

وفي النهاية سيقوم الباحث بتطبيق ما وصل إليه في تجربة عملية، وتصميم استمارة استبيان لمحكمين متخصصين للوصول للنتائج والخلاصة.

الكلمات المفتاحية : التوازن الفوتوغرافي، الاتزان، التصوير الرقمي، الإبداع الفوتوغرافي، النسبة الذهبية، المثلث الذهبي ، الفوتوشوب، أحجام اللقطات.